Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خيرنا ، وعلى الجمال ـ جمالنا ، فنمضي نشذب حتّى الشموس والأقمار والنجوم على هوانا . فهذا نجم لا هداية لنا فيه . فلنمحقه . وهذه شمس تحرقنا . فلنطفئها . وهذا قمر يضيء ساعة لا نريده أن يضيء . ولا يضيء ساعة نريده أن يضيء . فلنطرحه في هاوية العدم . ونرتد بعد ذلك إلى هذا الكوكب الصغير الذي هو أرضنا ، فنرفع هنا وادياً ، ونخفض هناك جبلاً ، وهنالك نجفف بحراً ، ونسدّ منافخ الرياح اللافحة بحرّها وبردها ، ونلجم البرق ، ونخرس الرعد ، ونحذف من الفصول ما نشاء ، ونبقي ما نشاء ، ونعدل حرارة الشمس وسرعتها حسبما يحلو لنا في هذه اللحظة أو تلك من وجودنا .

إن مجرّد التفكير في مثل هذه الافتراضات ليبعث القشعريرة في أجسادنا وينشر الظلمة في نفوسنا . فمن الأكيد أنّه لو صحّ لكلّ منّا أن يطبق على الكون مقاييسه في الحقّ والخير والجمال لما بقي هنالك من كون ، ولكان العدم نهايتنا ونهاية كلّ شيء .

أما قصدي من هذه الافتراضات فليس أكثر من أن أبين لكم أن الأحكام التي نصدرها نحن على الناس والأشياء هي ، في الغالب ، أحكام مبتورة . لأنّها صادرة عن بشر ما اكتملت بعد معرفتهم للناس والأشياء ، وللغاية من وجودهم ووجودها ، وللأساليب التي تستخدمها الحياة معهم بغية الوصول بهم إلى تلك الغاية . فجدير بنا ، ونحن من المعرفة حيث نحن ، أن